mroftalp htehaB ni knil muideM

من أحكام القرآن الكريم | 33 من 78 | سورة النساء-القسم الثاني | الآية 08-28 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الثالث والثلاثون بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. يؤخذ من قوله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله الى قوله تعالى لوجدوا فيه اختلافا كثيرا - 00:00:23

يؤخذ منها اولا ان طاعة الرسول طاعة لمن ارسله قال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله لانه رسول ومبلغ عن الله سبحانه وتعالى ويؤخذ منها ايضا عصمة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:00:42

آآ انه ان عصمة الرسول صلى الله عليه وسلم فيما فيما يأمر به وما ينهى عنه فانه صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - 00:01:08

وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ويؤخذ من هذه الاية العمل بالسنة والاحتجاج بها فانها وحي من الله سبحانه وتعالى وفي هذا رد على الذين يقولون نعمل بالقرآن - 00:01:23

ولا نعمل بالسنة لان السنة تروى بالاسانيد ويعتريها ما يعتريها من الجرح والتعديل واما القرآن فانه متواتر فيأخذون بالقرآن بزعمهم وقد كذبوا في هذا فان القرآن يأمر بالاخذ عن الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:01:45

قال تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فبين ان كلام الرسول صلى الله عليه وسلم وحي من الله جل وعلا فالفاظه من الرسول ولكن معناه من الله سبحانه وتعالى - 00:02:09

الله جل وعلا يقول وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب قال تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم - 00:02:27

من يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا وقد اخبر صلى الله عليه وسلم عن هذه الفرقة الضالة لقوله صلى الله عليه وسلم يوشك رجل شبعان على اريكته يبلغه الحديث - 00:02:48

من من سنتي فيقول بيننا وبينكم كتاب الله ما احله واحللناه وما حرمه حرمناه قال صلى الله عليه وسلم الاواني اوتيت الكتاب ومثله معه ويؤخذ من هذه الايات ان الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:03:08

ليس مسؤولا الا عن البلاغ واما هداية القلوب فانها وتوفيق المدعو الى القبول فهذا الى الله سبحانه وتعالى وايضا الذي يحاسب الناس هو الله جل وعلا والرسول انما هو مبلغ - 00:03:32

ومقيم للحجة. رسلا مبشرين ومنذرين. لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل فمن بلغته الرسالة فانه قامت عليه الحجة وهذا يؤخذ منه ان من بلغه القرآن وبلغته السنة - 00:03:54

فانه لا يعذر اذا بقي على ما هو عليه من الضلال لانه قامت عليه الحجة قال تعالى واوحي الي هذا القرآن لينذركم به ومن بلغ وانما يعذر بالجهل من لم يبلغه شيء من القرآن - 00:04:19

ولا شيء من سنة الرسول صلى الله عليه وسلم ويؤخذ من هذه الايات ان من عصى الرسول صلى الله عليه وسلم فحسابه على الله

فان الرسول قد بلغه وادى ما عليه - 00:04:40
وهو لا يضر الرسول صلى الله عليه وسلم بمعصيته للرسول كما انه لا يظر الله جل وعلا بمعصية الله وانما يضر نفسه وانقطعت معذرته امام الله سبحانه وتعالى ولهذا قال صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله - 00:05:00
فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم وحسابهم على الله سبحانه وتعالى ولهذا تقبل الرسول صلى الله عليه وسلم من المنافقين علانيتهم ووكل سرائرهم الى الله سبحانه وتعالى يؤخذ منها آآ ان الناس انقسموا في - 00:05:25
طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم الى اقسام ثلاثة كما بينا قسم اطاعوه ظاهرا وباطنا وهم المؤمنون المتقون وهؤلاء هم اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقسم عصوا الرسول صلى الله عليه وسلم ظاهرا وباطنا - 00:05:52
وهم الكفار والمشركون والملحدون وقسم اطاعوا الرسول صلى الله عليه وسلم في الظاهر وخالفوه في الباطن وهؤلاء اخبث من الكفار وهؤلاء هم المنافقون سموا بالمنافقين لانهم اظهروا الايمان وابطنوا الكفر - 00:06:14
فهم اظهروا شيئا واخفوا ضده ويؤخذ من هذه الايات ان المنافقين يخفون كيدهم للرسول صلى الله عليه وسلم والمؤمنين وهذه طريقتهم قديما وحديثا فهم دائما على السرية الباطنة ومنهم المنظمات السرية الان - 00:06:36
التي تكيد للمسلمين باسم الاسلام فهؤلاء هم من المنافقين المنافقين النفاق الاعتقاد والعياذ بالله فهم فهم اخس انواع المنافقين المنظمات السرية التي لا تكاد تعمل ظد الاسلام وظد المسلمين وتبيت لهم الخطط - 00:07:05
الماكرة تدبر لهم الكيد وهم يدعون الاسلام مكرا وكذبا ولكن الله سبحانه وتعالى من ورائهم محيط ويؤخذ من هذه الايات ان تستر المنافقين لا يمنعهم من اطلاع الله عليهم كما قال تعالى يستخفون من الناس - 00:07:33
ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرظى من القول وكان الله بما يعملون محيطا وهنا يقول بيت طائفة منهم غير الذي تقول والله يكتب ما يبيته - 00:08:03
ويؤخذ من هذه الايات ان المنافق تقبل علانيته ويعتبر مسلما لهما للمسلمين وعليه ما على المسلمين وتوكل سريرته الى الله سبحانه وتعالى فهو الذي يتولى جزاءه ويعلم وضغينته ولكن الله جل وعلا - 00:08:23
يؤجله من اجل الاملاء له حتى يزداد اثما والعياذ بالله ويؤخذ منها وجوب التوكل على الله وعدم التأثر باقوال الاعداء وافعالهم وهذا امر مستمر في المسلمين من لدن الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:08:53
الى قيام الساعة فان المسلم يتوكل على الله ويمضي في طريق الدعوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتعليم العلم النافع والجهاد في سبيل الله ولا يصرفه عن ذلك عدل عازل - 00:09:21
او تخذيل مخذل لانه متوكل على الله ليس لا يريد من الناس ثناء ولا يريد من منهم مدحا ولا اجرا وانما يريد ما عند الله سبحانه وتعالى ويؤخذ من هذه الايات - 00:09:38
ان الله سبحانه يكفي من توكل عليه قال تعالى في هذه الاية وكفى بالله وكيلا وقال تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه ويؤخذ منها ان من توكل على غير الله - 00:09:59
فان الله يكله الى من توكل عليه كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم ومن توكل على شيء وكل اليه او كما قال صلى الله عليه وسلم.
هذا والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله - 00:10:16
وبركاته - 00:10:36